

شرح منظومة صنعة من طب لمن حب في علم الأدب | اللقاء

الثاني

محمد ابن طوق المري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم سبحانك الله رب الناس وعلمه البيان لله لك الحمد كل ذلك الشكر
كله وعليك يوجع الامر كله علانيته وسبه فاهم انت ان تحمد واهل انت علی كل شيء قدير. الله صل وسلم وبارك على
نبينا محمد وعلى - 00:00:00

على الله واصحابه والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين فهذا يا نبلاء ونبيلات المجلس الثاني من مجالس شوح منظومة صنعة
من طب لمن حب في علم الأدب نظمها شيخنا النبيل فضيلة الشيخ محمد بن سعيد بن طوقن اللغوي - 00:00:45
وهو شارحها في هذه المجالس المباركة. جزاه الله عنا خير الجزاء وكتب الله له الاجر والثواب ويقع في هذه المجالس بصوته الندي
هذا النظم اخي النبيل الشيخ الكريم علي ابن الحسن العامري فتح الله عليه وسده - 00:01:08

مباشرة المقام لشيخنا الشيخ محمد الله عز وجل ان يبارك فيه وان يعينه ويفتح عليه فتوح العارفين عليكم ورحمة الله وبركاته
وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين - 00:01:27

الصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد ففضل شيخنا العامري احسن الله اليكم شيخنا. بارك الله فيكم.
ذكرتم في الداعي الاول من دواعي الادب ان الاسلام رفع شأن الادب - 00:01:46

وقلتم بعد ان ذكرتم تمثل النبي صلى الله عليه وسلم به اثر فيه الشعر لما انشد يا رب اني ناشد محمد بانت سعاد من علينا واهبة. انا
لنرجو فوق الداء. يا راكبا - 00:02:09

يستنشد الشعر يقول هل معك صارما لا ينبو اجيروا يا حسان ايه كعب. واذكر هنا نبأ دوس الحرة. اذ اسلموا فرق بيت مفرد منه
حكمة والابن ثابت قد وضع المنبر خذ بثابت - 00:02:31

وانظر لباب الشعر عند ابن ابي شيبة تلف ما اطال عجبي. بارك الله فيكم اثر فيه الشعر لما انشد يا رب اني ناشد محمد بانت سعاد
نون علينا واهبة انا لنرجو فوقنا يا راكبا - 00:02:57

اشار في هذين البيتين الى خمسة اخبار في تأثر النبي صلى الله عليه وسلم بالشعر يا رب اني ناشد محمد. هذه اشارة الى ابيات
عمرو بن سالم الخزاعي رضي الله عنه - 00:03:20

التي انشدتها بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم ولها قصة وهي ان قريشا لما تظاهرت مع بني بكر على خزاعة واصابوا منهم ما
اصابوا ونقضوا ما كان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم من العهد والميثاق الذي كان في صلح الحديبية بما استحلوا من
خزاعة - 00:03:37

وكانت خزاعة في عقد النبي صلى الله عليه وسلم وعهده خرج عمرو بن سالم الخزاعي حتى قدم على رسول الله صلى الله عليه
 وسلم المدينة فوقف عليه والنبي صلى الله عليه وسلم وسلم جالس في المسجد بين ظهراني الناس - 00:03:59

فقال يا رب اني ناشد محمد حلف ابينا وابيه الاكند قد كنتم وولدا وكننا والداثم تى اسلمنا فلم ننزع يدا. فانصر هداك الله نصرا
اعتدى ادعوا عباد الله يأتوا مدوا. فيهم رسول الله قد تجردا انسيف خسفا وجهه تربدا في فيدق كالبحر يجري مزبدا - 00:04:15
ان قريشا اخلفوك الموعدا. ونقبوا ميثاقي المؤكدا. وجعلوا لي في كدائ رصدا وزعموا ان لست ادعوا احدا وهم عددا هم يبتونا

بالوتير هددا وقتلوا ركعا وسجدا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرت يا عمرو ابن سالم - 00:04:39

وكان من اثر ذلك ففتح مكة البنات سعاد هي قصيدة كابن زهير ابن ابي سلمة والده زهير صاحب المعلقة المشهورة. امن ام او فى لم لم تكلمي وقد ساق الله تعالى كعبا - 00:05:03

للسلام وكان من خبر اسلامه ان احد له يقال له بجير اسلم قبله اغضب ذلك كعب وكتب اليه انا ابلغ عنى بجير رسالة فهل لك فيما قلت ويحك هل لك - 00:05:21

يبين لنا ان كنت لست بفاعل على اي شيء غير ذلك ذلك على خلق لما تقول في ام ولا ابا عليه ولم تدرك عليه اخاك ان كنت لم تفعل فلست باسف ولا قائل اما عترتها لعلك - 00:05:39

سقاك بها المأمون كأسا ضوية فأنهلك المأمون منها وعلك فاجابه هدير بابيات قال فيها فمن مبلغ كعبا فهل لك في التي تلوم عليها باطلا وهي احزن؟ الى الله لا العزى ولا اللاتي وحده فتنجو اذا كان - 00:05:56

وتسلم ندى يوم لا ينجو وليس بمفلت من النار الا طاهر القلب مسلم. فدين زهير وهو لا شيء دينه. ودين ابيه ما علي محرم. وكتب اليه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:06:16

قتل رجالا بمكة من كان يهدوه وبيؤديه وان من بقي من شعراه قريش قد هربوا في كل وجه قال فان كانت لك في نفسك حاجة خطير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فانه لا يقتل احدا جاءه تائبا. وان انت لم تفعل فانجو الى نجائك من الارض. اي الى محل - 00:06:33

في كمان لها بلغ كعبا لكتاب اتى قبيلته زينته لتجيره من رسول الله صلى الله عليه وسلم او ذلك عليه وضاقت عليه الارض بما رحبت واسفق على نفسه وارجف المشاة به وقالوا يا و قالوا انك يا ابن ابي سلمى لمقتول كما ذكره في قصيده - 00:06:54

فخرج يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة ونزل على رجل من جهينة كانت بينه وبينه معرفة فغدى به الرجل الجهني الى المسجد. وأشار له الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:14

فذهب اليه كعبه ووضع يده في يد النبي صلى الله عليه وسلم. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعرفه وقال كعب يا رسول الله ان كأب ابن زهير - 00:07:29

قد جاءك ليستأمن منك قد جاءك ليستأمن منك تائبا مسلما. فهل انت قابل منه ان انا جئتكم به قال نعم قال انا كعب بن زهير ووتب رجل من انصاره فقال يا رسول الله دعني وعدو الله اضرب عنقه - 00:07:41

فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعه عنك فانه قد جاء تائبا نازعا عما كان عليه اذا غضب كعب على هذا الحي من الانصار ووجد في نفسه وانشد قصيده وانشد قصيده بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم. بات سعاد فقلب اليوم متبرول متيم اثرها لم يفدي مكبول الى - 00:07:59

قد نبئت ان رسول الله اوعدني والغفو عند رسول الله مأمون مهلا هداك الذي اعطاك نافلة القرآن فيها مواعظ وتفصيل لا تأخذني باقوال الوشاة ونم. اذنب ولو كثرت في الاقاويل - 00:08:19

الى ان قال ان الرسول صلى الله عليه وسلم ده نور يستأبأ به مهند من سيف الله مسلول. في عصبة من قريش قال قائلهم لبطن مكة لما اسلموا زوروا زاروا فما زال - 00:08:35

ولا كشف عند اللقاء ولا ميل معازيل وقد حث في قصيده هذه المهاجرين من قريش بمدحه وعرض بالانصار فيقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له بعد ان فرغ من انساده قصيده - 00:08:49

لولا ذكرت الانصار بخير فانهم لذلك اهل وقال كعب فسره كرم الحياة فلا يزال في مقلب من صالح الانصار ورثوا المكارم كابرا عن كابرا ان الخيار هم بنو الاخيار. في قصيدة يمدح فيها الانصار ويذكر بلاءهم مع رسول الله صلى الله - 00:09:05

مواضيعهم من اليمن. الشاهد ان النبي صلى الله عليه وسلم تأثر بقصيده. وفي هذا يقول صاحب الشرقية وقد حبى كعب الغادة مدحه ببردة ومنة من اين قيل. يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه على هذا الشعر مدته. ومنة ناقة - 00:09:26

يقال ان معاوية رضي الله عنه بدل في هذه البردة لکعب عشرة الاف درهم فامتنع. وقال ما كنت لاوثر بثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما ما تکاب بعث معاوية الى ورثته بعشرين الف درهم - 00:09:44

اعطوه البردة قال ام علينا واهبة هذه ابيات لابي جرول زهير بن سرد رضي الله عنه ولها قصة وهي انه لما نصر الله رسوله والمؤمنين يوم حنين. واصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من هوازن ما اصاب من اموالهم وسباياتهم - 00:10:00

يفرق السميع والشاء اتابه وفدي هوازن وقد اسلموا واصاده زهير بن سرد رضي انشده زهير بن صادق رضي الله عنه ابياتا منها قوله علينا رسول الله في كرم فان كالمرء نرجوه وننتظر ام على نسوة قد كنت ترضعها - 00:10:22

السعادة منهم من هوازن ام على نسوة قد كنت ترضعها اذ فوك تملؤه من مخضها الدرر اذ انت طفل صغير كنت تتبعها واذ يرينك ما تأتي وما تذر. لا تجعلن كما شاءت نعامتها. واستبق منا فانا - 00:10:44

انا نشكر للنعماء اذ كفرت وعندنا بعد هذا اليوم مدخل فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم هذا الشعرا تأثر به وقال ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم - 00:11:03

وقالت قريش ما كان لنا فهو لله ولرسوله وقالت الانصار ما كان لنا فهو لله ورسوله انا نرجو فوق داء هذه اشارة الى ابيات نابغة جعدية رضي الله عنه. وقد وفدي على النبي صلى الله عليه وسلم مسلما - 00:11:19

وانشاده قوله اتيت رسول الله اذ جاء بالهدى ويتلو كتابا كال مجرة نيرا. الى ان قال بلغنا السماء مجدنا وسماؤنا وانا نرجو فوق ذلك مظها ر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اين يا ابا ليلى - 00:11:36

وقال الى الجنة وقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم ان شاء الله. والى هذا في السمسقية بقوله وبشر الجعدي وابن ثابت بجنة جزاء شعر اصنقي التام الحسن. ثم قال النابغة الجعبي ولا خير في حلم اذا لم يكن له بوادر تحمي صفوه ان يكروا. ولا خير في جهل - 00:11:54

اذا لم يكن له حليم اذا ما اورد الامر اصدرا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفشد الله فاك قالوا فكان النابغة الجعدي من احسن الناس ثغرا وكان كلما سقطت له سن نبتت له اخرى - 00:12:19

يا راكبا هذه اشارة الى ابيات قتيلة بنت النضر بن الحارث فقيل هي اخته التي بعثت بها الى النبي صلى الله عليه وسلم بعد بدر وقد كان شيطان من شياطين قريش - 00:12:37

روي عن ابن عباس رضي الله عنهم ان كل اية فيها وصف القرآن بأنه اساطير الاولين فانها نزلت فيه قيل انه نزل فيه قد سمعنا لو نشاء لقلنا مثل هذا ان هذا الا اساطير الاولين - 00:12:54

وان قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء اتنا بعذاب اليم. وكذلك ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ويتبع كل شيطان مرید - 00:13:11

اين هو النظر من حال؟ سأله سائل بعذاب واقع قيل هو النضر ابن ابن الحارث ويل لكل افالك اثيم يسمع ايات الله تتلى عليه ثم يسر مستكبرا اللي بيسمعها فبشره بعذاب اليم. قيل هو اللفظ ابن الحارث. ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله. قيل هو النبض ابن الحارث. كان يؤذى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:23

ويصف له العداوة وقد كان قدم الحيرة وتعلم بها احاديث ملوك الفرس واحاديث رستم ديار واضرابهما. فكان اذا جلس النبي صلى الله عليه وسلم مجلسا فذكر فيه وحذر قومه ما اصاب من قبلهم من الامم من نقمة الله - 00:13:43

خالفه في مجلسه اذا قام ثم قال انا والله يا معاشر قريش احسن حديثا منه فهلم الي فانا احدثكم باحسن من حديثه ثم يحدثهم ام ملوك فارس ثم يقول بماذا محمد احسن حديثا مني - 00:14:02

ولم يقتل المسلمون من اسرى بدر الا الا رجلين عقبة ابن ابي معيط والنظرة ابن الحارث هذا. وكلاهما كان من شياطين قريش. الشاهد انه لما قتل النبر قتيلة ترفيه يا راكبا ان الاسسين مظنة - 00:14:20

من صبح الخامسة وانت موفق ابلغ بها ميتا بان التحية ما ان تزال بها النجائب تخفق مني اليك وعورة مسمومة جادت بواكها

واخرى تخنق. هل يسمع اني النظر ان ناديتها؟ ام كيف يسمع ميت لا ينطق؟ ضلت سيف بنى ابيه تنوشه والله ارحم هناك تشقق

قصرا يقال - 00:14:37

الى المنية متبعا رصفا مقيد وهو عامل موثق. محمد صلى الله عليه وسلم يا خير ضلع كريمة في قومها والفحول فحل معرق. ما كان ضرك لو مننت وربما من الفتى وهو المغيب المحنق او كنت قابل فدية فناتيا - 00:15:00

يا عز ما يغلو لديك وينفقوا. فالنضر اقرب من اسرت قرابة واحقهم ان كان عتق يعتق ذكر ابن عبد البر ان الابيات لما بلغت النبي صلى الله عليه وسلم بكى حتى اخبرت الدموع لحيته. وارحم الناس - 00:15:17

وقال لو بلغني شعرها قبل ان اقتله ما قتلتة والى هذا بقوله وعندما سمع من قبيلة رفاقتى بهالذى لم يعتق رد لها سلفه وقد بكى شفقة بدموعه المنطلقين شاهد انه تأثر - 00:15:36

في هذا الشعب هذه شواهد على تأثر النبي صلى الله عليه وسلم بالشعر ثم قال يستنشد الشعر يقول هل معك وفيه يا ناس هات مدحتك يستنشد الشعب الصيني للطلب ان يطلب من غيره ان ينشد الشعر - 00:15:56

يقول هل معك هذه اشارة؟ الى حديث الشرير بن سويد رضي الله عنه في صحيح مسلم قال ودفت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما وقال هل معك من شعر امية ابن ابي الصلك شيء - 00:16:12

قلت نعم. قال هيه انشدته بيتا فقال هيه ثم انجبته بيتا فقال هيه حتى انشدته مائة بيت الخنساء بنت عمرو بن الشريد. واسمها تواضر وسيدي شيء من شعرها في شعر الصحابة في اصول الادب - 00:16:27

وقد قدمت مع قومهابني سليم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلمت معهم في الاستيعاب ذكرها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستنشدها في عجبه شعرها وكانت تنshedه وهو يقول فيه يا خناس - 00:16:48

او يومئ بيده قول هات مدحتك يصدق على خبرين اولهما ما اخرجه ابن ابي شيبة الاسود بن سریع انه قال قلت يا رسول الله اني مدحت الله مدحة ومدحتك اخرى - 00:17:07

وقال النبي صلى الله عليه وسلم هات وابدا لمدحك الله والآخر ما اخرجه الحاكم عن قریب بن اوس بن حارثة بن دامر رضي الله عنه انه قال هاجرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من صرفه من تبوك - 00:17:25

اسلمت فسمعت العباس ابن عبد المطلب يقول يا رسول الله اني اريد ان امتدحك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل لا يقبح الله فاك قال فقال العباس من قبلها طبت في الظلال وفي مستودع حيث يخسف الورق - 00:17:43

ثم هبطت البلاد لا بشر انت ولا مضفة ولا علقوابل نطفة تركب السفينة وقد الجمع نصره واهله الغرق تنقل من صالب الى رحم اذا مضى عالم بلا طبق حتى احتوى بيتك المهيمن من خنديف - 00:18:03

تحتها النطق وانت لما ولدت اشرقت الارض وضاعت بنورك الافق فنحن في ذلك الضياء وفي النور ونبي الرشاد نخترق قال يسل منه صارما لا ينبو يا حسان يسل يخرج منه من الشعر الصارم السيف القاطع - 00:18:20

منه في القرآن ليصرمنها مصبين اي ليقطعنها ان يقضوا على حرتكم ان كنتم صادمين اي قاطعين لا ينبو يقال ناب السيف عن الضريبة اذا رجع من غير قطع اجيبوا يا حسان - 00:18:43

هذه اشارة الى قصة وفدي تميم لما دخلوا المسجد ونادوا رسول الله صلى الله عليه وسلم من وراء الحجرات ان يخرج اليها يا محمد ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج اليهم - 00:18:58

فقالوا يا محمد جئنا نفاخر كفأ بشاعرنا وخطيبنا قال قد اذنت لخطيبكم فليقل وقام عطارد بن الحاجب فخطب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لخطيبه وهو ثابت ابن قيس ابن شماس قم فاجب - 00:19:13

وقام ثابت فخطب ثم قال ثم قام الزبيريكان بن بدر فانشد شعرا وكان حسان غائبا فبعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما انتهى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له النبي صلى الله عليه وسلم قم يا حسان فأجبر الرجل فيما قال - 00:19:32

والى هذا اشير في البيت اجبه يا حسان قال قم يا حسان فاتن الرجل فيما قال وقام حسان وحسان كان من عجيب خلقه انه

كان اذا اخرج لسانه يضرب به ارببة انفه من طوله. كما ذكر ابن قتيبة في الشعر والشعراء - 00:19:49

وكان يقول لو وضعته على شعر لحلقة او على صخر لفلقه اه قام حسان وقال ان الذوائب من جهر واخوتها قد بینوا سنة للناس فاتبعوا يرضي بها كل ما كانت سريرته. تقول والله وبالامر الذي شرع - 00:20:11

قوم اذا حاربوا مروا عدوهم او حاولوا النفع في اشياء اي نفعوا سدية تلك فيهم غير محدثة ان الخلائق فاعلم شرها البدع فرغ حسان من قوله قال اقرع ابن حابس - 00:20:31

والله ان هذا الرجل يعني النبي صلى الله عليه وسلم خطيبه اخطأ من خطيبنا. ولشاعره اشعر من شاعرنا. والاصوات هم اعلى من اصواتنا اسلمووا واحسن رسول الله صلى الله عليه وسلم جوانزهم - 00:20:46

هذه اشارة الى ما اخرجه معمر ابن راشد في جامعه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محاصر اهل الطائف بكعب ابن مالك يستنشده انشده قصيدة فيهم يقول قضينا من تهامة كل ريب - 00:21:07

وخيبرا دوسا او تقيفا وقال النبي صلى الله عليه وسلم لهن اسرع فيهم من وقع النبي قال واذكره هنا نبأ دوس حرة دي اذا اسلمووا فرق بيت المفرد اي ممتنعين عن الدخول في الاسلام - 00:21:28

يقال حرده اذا منعه وغدوا على حرب قادرين اي غدوا عازمين على منع المساكين واذكروا هنا نبأ دوس الحرة دي اذا اسلمووا فرق بيت المفردين هو ما قاله ابن سيرين رحمه الله - 00:21:53

قال وقد اسلمت ده وصولي فرقا من بيت قاله كعب وذكر البيت الآخر من البيتين السابقتين يخيرها ولو نطقت لقالت قواطعهن دوسا او تقيفا يعني نعطي السيوف الخيرة نخير السيوف - 00:22:09

ولو انها نطقت اختارت حرب دوس او ثقيل اسلمت قبيلة دوس خوفا من هذا البيت قالوا منه حكمة هذه اشارة البخاري عن ابي عن ابي ابن كعب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من الشعر حكمة - 00:22:27

ولابن ثابت قد وضع المنضم ثابت. في سنن ابي داود عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع لحسان منبرا في المسجد فيقوم عليه يهدوا من قال في رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:22:47

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان روح القدس مع حسان ما نافق عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانظروا هنا قال وانظر لباب الشعر عند ابنته ابي شيبة تلف ما اطال عجبي - 00:23:02

باب الرخصة في الشعر من مصنف ابن ابي شيبة في كثير من الاحاديث التي سبق بعضها وكثير من الاثار عن الصحابة فمن بعدهم من ذلك ما اخرجه عن ابي خالد بن الولدي انه قال - 00:23:19

كنت اجلس مع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولعلمهم لا يذكرون الا الشرع حتى يتفرقوا. هكذا مجلس ليس فيه الا الشرك واخرج عن عكرمة انه قال كنت اسير مع ابن عباس رضي الله عنهم. ونحن في الحج منطلقون الى عرفات - 00:23:32

كنت انشد الشعر ويفتحه علي واخرج عن كثير ابن افلح انه قال كان اخر مجلس جلسنا فيه مع مع زيد ابن ثابت مجلسنا تناشدا فيه الشعر واخرج عن عكرمة انه كان يقول كان ابن عباس رضي الله عنهم اذا سئل عن شيء من القرآن انشد شعرا من اشعارهم - 00:23:52

واخرج عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن انه قال لم يكن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم متحزقين ولا متهاوتين. وكانوا يتناشدون الشعر في مجالسهم ويكون امر جاهليتهم. فاذا اريد احد منهم على شيء من امر دينه. دارت حماليق عينيه كأنه مجنون - 00:24:15

واخرج عن الزبير رضي الله عنهم انه كان ينشد الشعر وهو يطوف بالبيت وهذه الاثار كلها بعض ما في باب الرخصة في الشعر من مصنف ابن ابي شيبة ولو نظرت في غيره من الكتب التي تنقل اقاويلهم - 00:24:35

اذا رأيت ما يزيدك يقينا بان اللادب له عند سلفنا من الشرف والمنزلة الحظ الوافر والشأن الظاهر حتى قال المفضل لم يبق احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:24:53

ااا وقد قال الشعر وتمثل به وبين المستكثر هذا في شأن الادب والشعب؟ فشأنه اكبر ونحن لا نزال في اول دواعي العناية بالادب وبقي علينا ستة عشر وجها من وجوه فضل الادب وتأثيره - [00:25:08](#)

وبه تعلم في الشارع والتهوين من شأنه عن منهجه سلفنا خير في المنهج وخطأ يفضي لباب مرتجي فهو زيف عن منهجه سلفنا في العلم والعبادة وهو من صنيع الاعاجم كما قال سعيد ابن المسيب - [00:25:21](#)

وقد قيل له ان قوما بالعراق يعيرون انشاد الشعر وقال اعجميا قال قائل ان الله عز وجل ذم الشعراء وقالوا الشعراء يتبعون الغاوون الم ترى انهم في كل وادي يهيمون - [00:25:42](#)

وانهم يقولون ما لا يفعلون الجواب الجواب ان يقال اكمل الایات من يقرأ هذه الایات وينقطع نفسه هنا ومثل الذي يقرأ فوبل للمصلين ويقف اين الاستثناء الذي يرفع المائدة عن المؤمنين؟ الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا. يعني لو قال قائل - [00:26:02](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كما في الصحيحين لان يمتلى جوف احدكم قيحا عليه اي يفسده خير له من ان يمتلى شعرا الجواب ان المذموم هو ان يكون الشعر مستوليا على القلب - [00:26:25](#)

بحيث يشغله عن القرآن والحديث والا فكيف نوفق بين هذا الحديث ومن الادلة المتکاثرة التي فيها حث الاسلام على الشأن تجد هذا الجواب في شرح الحافظ ابن حجر بهذا الحديث في صحيح في شرحه على البخاري - [00:26:43](#)

وفي شرح نووي على مسلم وان قال قائل ان الله تعالى نزه نبيه صلى الله عليه وسلم عن قول الشعر قال تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغي له وما ذاك الا لنقص الشعر - [00:27:00](#)

شنو الجواب الجواب ان الله تعالى نفى الشاعرية عن النبي صلى الله عليه وسلم لان لا تدخل الشبهة على من ارسل اليه يظن انه قوي على القرآن بما في طبعه من القوة على الشعر. كما نفى الله تعالى عن نبيه صلى الله عليه وسلم القراءة والكتابة - [00:27:16](#)

قال تعالى وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا نحثه بيمينك وذلك ليكون ابلغ في قطع حجة المبطلين وادل على ان هذا القرآن من عند الله فانه لو جاء من يقرأ او يكتب لارتاب المبطلون ولقالوا لعله تعلم او كتبه بيده - [00:27:38](#)

الله سبحانه وتعالى نفى عن نبيه القراءة والكتابة هل يقول هذا القائل ان القراءة والكتابة نقص؟ ان القراءة والكتابة نقص. قطعا لا اذن ما الحكمة من نفي الكتابة والقراءة الجواب فيها تمت الاية اذا الارکاب المبطلون. اي لو كنت تقرأ او تكتب لشك المبطلون في نبوتك وتذرعوا بانك تأخذ من الكتب السالفة - [00:27:59](#)

الله تعالى نفى الشاعرية عن النبي صلى الله عليه وسلم لهذه العلة نفسها لانها تدخل الشبهة على من ارسل اليه فيظن انه قوي على القرآن في طبعه من القوة على الشعر - [00:28:23](#)

السمك مطية عن الشعر ما هو الا كتابة وما فضلها الا كشمس الافق وانما نسيها عنهم النبي ليدرك الاعجاز بالتحقق نعم تفضل شيخنا احسن الله اليكم قلتم حفظكم الله وفيه تفسير كلام الله - [00:28:36](#)

به ولا تكن بالله يأخذهم على تخوف النشر. عليكم ديوانكم. قال عمر ان خفي اللفظ على من قد طلب فليلتمس معنا ولابن عباس مع ابن الازرق شاهد صدق ذا المقال المشرق - [00:29:02](#)

هذا الثاني من دواعي العناية بالادب. ان فيه تفسير الكلام الله معانيه به بالله يقودهم ديوانكم قال عمر كان عمر رضي الله عنه اصحابه وهو المنبر عن قوله تعالى او يأخذهم على تخوف - [00:29:24](#)

ما التخوف فقال رجل من هذيل التخوف والتنقص وتعرف ذلك العرب؟ قال نعم. قال شاعرنا ابو كبير الهلالي تخوف الرجل منها تامك انقرضا ما تخوف عود النبعث السفن تخوف الرجل منها اي تنقص الرجل من الناقة - [00:29:49](#)

اي قد تراكم لحمه من السمن او كثر عليه القراد كما تخوف كما تنقص عودا نبعة النبعة شجر تتحذ منه القسي السفن اي مبرد معناه تنقص الرجل سلام هذه الناقة سلام مرتفع - [00:30:10](#)

كما تنقص المبرد عود النبعة. فقال عمر رضي الله عنه عند ذلك عليكم بديوانكم لا تضلوا قالوا وما ديواننا؟ قال شعر الجاهلية فان فيه

تفسير كتابكم ومعاني كلامكم يأخذهم على تخوف هذا الخبر نشر ان في الادب تفسير القرآن وبيان معانيه - 00:30:32

ان خفي اللفظ على من قد طلب فليلتمس معناه في شعر العرب. عقد بهذا قول ابن عباس رضي الله عنهم اذا قرأتم شيئاً من كلام الله
فلم اطلبوه في اشعار العرب - 00:30:56

فان الشعر ديوان العرب ولابن عباس مع ابن الازرق شاهد وصدقى ذا المقال المشرق. شاهدوا هذا خبر مسائل نافع بن الازرق فان فانه
يبين ابن عباس رضي الله عنهم جالس بفناء الكعبة - 00:31:11

قد اكتنفه الناس يسألونه عن تفسير القرآن لصاحبه نجدة الحولي وهم من كبار الخوارج قم بنا الى هذا الذي يجترى على تفسير
القرآن لما لا علم له به المسألة فقام اليه فقال له - 00:31:34

انا نريد ان نسألوك عن اشياء من كتاب الله فتفسرها لنا وتأتيينا بما صدقه من كلام العرب قال ابن عباس رضي الله عنهم سألاني عما
بدالكما فسألاه مسائل. فكان كلما اجاب ابن عباس رضي الله عنهم سأله نافع. وهل تعرف ذلك العرب - 00:31:53

يخبره ابن عباس رضي الله عنهم بما يشهد بذلك من كلام العرب. من ذلك انه قال له اخبرني عن قوله تعالى وابتغوا اليه الوسيلة ما
الوسيلة وسيلة الحاجة وهل تعرف العرب ذلك - 00:32:11

اه نعم اما سمعت قول عنترة ان الرجال هم اليك وسيلة ان يأخذوك تكحلي وتخضبي قال اخبرني عن قوله تعالى فاثرنا به نقا
وهل تعرف العرب ذلك؟ قال نعم. اما سمعت قول حسان؟ عدمنا خيلنا اذ لم تزورها تثير النقع موعدها كداء. قال اخبرني - 00:32:26

عن قوله تعالى وانك لا تظما فيها ولا تضحي قال لا تعرق فيها من شدة حر الشمس هاي تعرف العرب ذلك اه نعم اما سمعت قول
الشاعر رأت رجلا اما اذا الشمس عارضت فيظحي واما بالعشي فيخسر في مسائل كثيرة - 00:32:51

ذكرها السيوطي في الاسبان. فالادب يعين على فهم القرآن وانظر الى تعظيمهم شعر الجاهلية فهذا عمر رضي الله عنه يقول عليكم
بديوانكم لا تضلوا ويفسره بشعر جاهليه ابن عباس رضي الله عنهم يقول الشعر ديوان العرب - 00:33:11

وهو اول علم العرب عليكم شعر الجاهلية وشعر الحجاز. ويحتاج به في تفسير القرآن انظر الى قول عمر رضي الله عنه كان الشعر علم
قوم لم يكن لهم علم اصح منه - 00:33:34

الشعر الجاهلي هو اعلى ما لديهم من العلوم تذوقه وتأملوا فيه وهذا التذوق والتأمل هو عمل كبيرهم وصغرتهم كما يقول الاستاذ
محمود شاكر هو عمل كبيرهم وصغرتهم ورجالهم ونسائهم واسرافهم وعامتهم واحرارهم ومواليهم - 00:33:49

وهو القسط الاول في حياتهم في باديتهم وحاضرتهم وفي جدهم وفي لهوهم. وكانوا على مثل تضزم النار من الشغف به والالاح
عليه حتى صقلت ذاكرته هم فوعت وارهف به احساسهم - 00:34:13

تميز بعضه من بعض وبهذا تعلم لماذا كانت مطالبة العرب في الجاهلية بالایمان بالنبي صلى الله عليه وسلم وبما جاء به المطالبة
تعتمد على شيء واحد فقط وهو ان يستمعوا لهذا القرآن - 00:34:32

وهم لما لهم من حس مرهف وذهن مصقول واع وبصر نافذ بالكلام البليغ الذي هو صنعتهم اذا استمعوا الى هذا الى هذا النظم البديع
يستمع الى بديع نظم القرآن الذي تحداهم الله به - 00:34:52

وبلاعه معانيه وثوابي فصاحة الفاظه خضعوا واقروا بعزمهم وعلموا علما يقينا انه باين بكلام جميع البشر وانه كلام رب العالمين وهذا
الفصل لم يكن يتأتى لهم لولا ما اوتوه من البيان الذي يثوق كل بيان - 00:35:10

لانه اعلى خصائص بيان البشر وهو الباقي الان في سعر الجاهلية احسن الله اليكم شيخنا قلتم وهو عنوان هوية الامم وهل لها
من رفعة ومن شمم من ضيع اللسان ضاع دينه. خلا من اسد الشرى عرينه - 00:35:33

بارك الله فيكم اللغة والادب في كل امة هو شعارها وعنوان هويتها وقد كتب كاتب فرنسي قصة تبين هذا وتوضحه عنوانه هالدرس
الاخير حاصلها ان صبيا قال فدوت الى المدرسة - 00:36:02

صبيحة يوم من الايام الاخيرة من العام. ولما احفظت درسي وخشيته ان يقرعني استاذني ويعاقبني فاخذت طريق الحقد هل لي
اقطع النهار في اللعب واللهو ثم بدأ بي تعدد عن هذه الفكرة - 00:36:25

وذهبت الى المدرسة قلق الذهن. مشغول البال وما لفت نظري ان اسراع الناس مصفرة الوانهم. عليهم عمارت الخوف والالم الى حيث لا اعلم فبعمت حتى وصلوا الى دار الحاكم ثم لم ادرى ماذا كان بعد ذلك. لاني اسرعت الى المدرسة - 00:36:42

فذهبت سعيا الى غرفة الدرس الاستاذ يروح ويجيء فيها قد ارتدى حذته الرسمية التي ما كان يلبسها الا في يوم احتفاء او عند قدوم يفتش ورأيت بعضا من اهالي القرية قد جلسوا على مقاعد التلاميذ واجمدين شاخصة ابصارهم بوجوه كثيبة مكفحة - 00:37:02

يقول فانسللت الى مكانى واشد ما اكون حيرة ووجلا وانا الاستاذ المنبر وقال بصوت مرتفع ورنة حزينة كأنها بكاء ونحيب اولادي هذه اخر ساعة اراكم فيها ثم نفترق الى غير تلاق - 00:37:22

لان بلادكم احتلها الالمان واستبدلوا لغتهم الجermanية بلغتكم الفرنسية فرنسيه بعد اليوم وخفته العبرات ما استطاع ان يتم كلامه فعلمت لما كان الناس يسرعون في دار الحاكم ثم عاد الاستاذ فقال والان اصغوا الي لتلو عليكم الدرس الاخير - 00:37:44

قم يا فلان قاله للصبي اسمع اسمي حتى ارتجفت وقمت ولم اكن حفظت درسي. فوقفت ساكتا وقال اجلس يا بني اجلس فانا لن اعاقبك ولن الومك وقد فات او ان اللوم والعقاب - 00:38:09

ولكن اعلموا يا اولادي انكم اضعتم بلادكم وسلمتموها الى عدوكم باهمالكم لغتكم فهذه القصة تصور بصدق كيف يكون اهمال اللغة والادب سببها الى تضييع الامة وفقدانها سيادتها وفي المقابل العناية باللغة والادب - 00:38:27

يحفظ للمجتمع شخصيته وقوته وليس بعيد ما فعلته اليهود وقد بعثت اللغة العربية من قبلها من اجل ان تكون عنصر تفاهم مشترك بين هؤلاء الذين جاءوا من ثقافات مختلفة. فهم يعرفون ان اللغة الموحدة - 00:38:51

جدية بان تزخر هذا الكيان وان تجعله شيئا واحدا وايضا فرنسا كانت ترى ان العمل الجبار الذي عليها انجازه فيما احتلته من البلاد انه نشر لغتها حتى تقوم مقام لغة اهل البلد - 00:39:07

قدموا قدموا اللغة الفرنسية في تعليمها خدمة الوطن الحقيقة وهكذا كانت تفعل دول الاحتلال. في البلاد التي احتلتها وحين يقال ان اللغة والادب عنوان الهوية ليس هذا تقديمها للغة على الدين كلا بل الدين هو الرابطة العظمى بين بنية. لكن هذا الدين هو الذي جاء - 00:39:24

اه بالبحث على تعلم العربية وهو الذي نزل كتابه بالعربية فالتمسك باللغة تمسك بالدين وهو عنوان هوية الامم وهل لها من رفعة ومن شأن من ضيغت لسانا. دينه. خلا من اساب الشرى عرينه. الشرى موضع كثير الاسود. يقال لهم اسد الشرى. اي هم اشداء - 00:39:47

شجاع الفرزدق وان الذي يسعى يخرب زوجتي كسام الى اسد الشرى يستبيلاها. فلا من اسار الشرع عليم وهو العليم ومأوى الاسد الذي يأله اصل العرين جماعة الشجر احسن الله اليكم - 00:40:11

قلتم يدعوا الى محسن الخصال يروض النفس على الكمال لولا خلال سنهما لما درى. باغي العلا من اين يكرم الوري ناهيك قوله ابت لي همتي انفض غنكم بها من حكمتي - 00:40:36

من دواعي الاشتغال بالادب انه يحمل على الاتصال بالكمالات ويروض النفس على الخيال الكريمة ويعيذها على محسن الاخلاق وقد روي عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال علموا اولادكم الشعر - 00:40:57

فانه يعلمهم مكارم الاخلاق. وكتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى ابي موسى الاشعري رضي الله عنه من قبله بتعلم الشعر فانه يدل على معانى الاخلاق وصواب الرأي - 00:41:14

ومعرفة الانساب ودافع عبد الملك بن مروان ويده الى الشعبي ليؤديهم. فقال علمهم عليهم الشعر يمجد وينجد ان يكونوا اهل مجد واهل نجدة لولا خلال انها من اين يتم الوري هذه اشاره الى بيت الى بيت تمام. الى بيت ابي تمام - 00:41:27

ولولا خلال سنهما الشعر ما درى بغا العلا. من اين تؤتى المكارم وقد قال بعض الادباء احسن ما مدح به الشعر قول ابي تمام وذكر هذا البيت وبعدهم يقدم عليه قول ابن قول ابن الرومي في المعنى نفسه - 00:41:57

ارى الشعر يحيي الجود والبأس باللبيب يبقيه ارواح له عطرات وما المجد لولا الشعر الا معاهد الناس الا اعظمهن خيرات ولعبد الملك ابن مروان كلمة نفيسة في تحقيق هذا المعنى - 00:42:16

لا اجد مدة من روایتها بلفظها لان روایتها بالمعنى تفسدتها لما قدم الحجاج بن يوسف العراق نفى الشعراء جفاء اتصل خبره بعد الملك ابن مروان فكتب اليه باسم الله الرحمن الرحيم - [00:42:34](#)

من عبد الله عبد الملك اما بعد وقد بلغني عنك وقد بلغني عنك ما كذب فراستي فيك وخالف ظني عنك وهو اعرابك عن الشعر والشعراء فانك لا تعرف فضيلة الشعر - [00:42:50](#)

ولا تعرف مواضع كلام الشعراء وموقع سهامهم. او ما علمت يا اخا ثقيف ان بالشعر بقاء الذكر هنا ماء الفخر وان الشعراء بروز المملكة الدولة وعنوانين النعمة وتمائم المجد ودلائل الكرم وانهم يحبون على الافعال الجميلة وينهون عن خلائق - [00:43:10](#)
وانهم سنوا سبيل المكارم طلابها. ولدوا بغاة المحامد على ابوابها. وان الاحسان اليهم كرم والاعراض عنهم لؤم وندم نستدرك فارق تتبيلك وامحوا بصوابك واحي اغاليقك وقد ذكر بعض الادباء ان ابي ان ابا تمام اخذ قوله ولو لا خلاف سماها الشعر ما درى لغة العلا من اين تؤتى المكارم؟ اخذه من قول عبد الملك - [00:43:32](#)

في هذا الحجاج وانهم سنوا سبيل مكارم طلابها وده محامي على ابوابها وقد صدق الناظم هذا المعنى بخبرين قال ناهيك قوله ربط لي همتي كم بها من حكمة. اما الخبر الاول - [00:44:00](#)

هو ان معاوية رضي الله عنه قال ادعموا الشعر اكبر همكم واكتر داء بكم ولقد رأيتم ليلة الحرير بصفين وصفين وقعة كانت بين اهل الشام واهل العراق قال فلقد رأيتني ليلة الهرى بصفين. وقد اوتتني بفرس اغر محجل. وبعد البطن من الارض - [00:44:23](#)
وانا اريد الهرب من شدة البلوى فما حملني على الاقامة الا ابيات عمرو ابن اطناة همتي وابي بلائي واخذ الحمد بالثمن الريبي واقحامي عن مكروه نفسي وضربي هامة البطل المشيخ - [00:44:48](#)

وقولي كلما جشعت مكانك تحمي او تستريح ليدفع عن مآثر صالحات واحمي هذى الابيات هي التي حملته الاقامة وترك الفرار والخبر الثاني الذي اشار اليه بقوله انف الضوين الرشيد كان قد شغله امر ولديه الامين والمأمون - [00:45:05](#)

من الذي يعهد اليه بالامن منهما يحضرهما وهما صبيان بينهما يختبر حلمهما فاسرع الامين الى المأمون وكان مأمون حلامهما ثم انه امرهما ان يتصارعا فوثب الامين وسكن المأمون وقال له الرشيد ما لك لا تقوم؟ اخفت ابن الهاشمية؟ انه لايد - [00:45:33](#)
وقال المأمون هو على ما ذكر امير المؤمنين ولكن لم اخف وانما قبض يدي عنه الذي قبض لساني فقاله الرشيد وما الذي قضى يدك ولسانك وقال قول الاموي لبنيه بينكم وتوافقوا - [00:45:59](#)

بين الاباعد والحضور الشهد حتى تلين قلوبكم وجلودكم لمسود منكم وغير مسود ان القداح اذا اجتمعنا فرامها الكسر ذو حنق وبطش الایدي. عزت فان تكسر. وان هي بدلت والتكسير المتبددي - [00:46:18](#)

والى هذا اشاره الشموخية بقوله ولك في من كان مثل الاموي اسوة بها كل تقي. الاموي عبد الملك بن مروان. ومن كان مثله المأمون هذا اخره والله تعالى اعلم بارك الله فيك. شكر الله لكم شيخنا النبيل ورضي الله عنكم وارضاكم وجزاكم الله عنا خير الجزاء. كتب الله لكم الاجر والثواب - [00:46:39](#)

اه شكر لكم كذلك حضوره على حضوركم واستماعكم لنا. اه في اه هذه اللقاءات المباركة شيخنا هل هذا يسأل عن امكانية اعادة شرح البيت التاسع عشر؟ التاسع عشر. الا يكونها او تكون هبانا اخela قد رضي لبنا - [00:47:08](#)

هذا مأخذ من قول الطريقة الفقهية مفتقرة الى علم الادب مؤسسة على اسطول كلام العرب وانا مثلها مثله في مثل الطريقة الفقهية الفقه ومثله اي الشعر قول ابي الاسود فانا يكونها - [00:47:27](#)

او تكene فانه اخوها ولدته امه بليانها ان يكن الفقه يعني هذا المقصود الا يكن فقه الشعر او الشعر الفقه فانهما اخوان قد رضيا بليان واحد اللي بانه بكسر الرباع - [00:47:55](#)

يقال هو اخوه امه اذا كان اخاه من الرضاة المقصود هنا بيان عظيم المنزلة عظيم منزلة الشعر الشرع سلام الله عليكم شيخنا. هذه تسأل عن هل هناك تفصيل غير ما ذكرتموه شيخنا في باعجاذ عن القرآنكى. نعم الكلام عن الاعجاز في القرآن الكريم - [00:48:14](#)
كلام طويل كثير لكن حاصله اه هذا الذي ذكر والا فقد قال السيوطي الصواب انه لا نهاية لوجوه اعجازه وما اعظم ذلك ان عظمته من

عظمة الله وجلالهم جلالة الله - 00:48:39

الله تعالى تزيلا من خلق الارض والسماءات على الرحمن على العرش استوى له ما في السماءات وما في الارض ما بينهما وما تحت
الثرى وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى - 00:48:59

فعظمة هذا الكلام من عظمته سبحانه وجلالته من جلالته سبحانه وحاصل ذلك ان اجازه في بديع نظمه الذي تحدى الله به العرب
الذين الذين كان كلامهم صنعتهم وبلغة معانيه وتوالي فصاحة الفاظه - 00:49:19

التي لها واقروا باعزمهم الا عن الدعوة العامري ادرى بهذا مني. اه نعم احسن الله اليكم اه كذلك لو يفيدني الشيخ عدد عامي انا لا
اذكر بكتاب في احياء البيان - 00:49:42

او كان كذلك محاضرات او نحو ذلك. لا هو ما ذكره الشيخ اليوم في هذا الدرس ما شاء الله يعني لخاص القضية تلخيصا حسن ولو
اعاد الطالب سماع المقطع وفرغه وتأمل فيه فانه آآ 00:50:07

ينبغي ان يحفظ ما قاله الشيخ من اه من الكلام في هذه القضية. فانه كلام ملخص عالم والحمد لله والكتب مشهورة وكلام وكلام
احمد وجيه في احياء الفكر متعلق بعلم الكلام - 00:50:27

في اه في مسألة اعجاز القرآن وكتاب الشيخ محمود شاكر الذي هو المدخل الثاني الذي قدم به الظاهرة القرآنية لمالك بن نبي ايضا
كتاب حسن وكتب السلف في هذا ايضا يعني تراجع لكن يدخل اليها بعد قراءة هذا المدخل الثاني للشيخ محمود شاكر. احسن الله
اليكم شيخنا النبيل يا رب العالمين - 00:50:44

اسأل الله عز وجل ان يبارك فيما تقدمونه سواء من احياء البيان او احياء الفكر ان يجازي شيخنا الشيخ محمد عنا خير جزاء يا رب
العالمين وفيما ذكروه المشايخ آآ كفاية - 00:51:09

اه كذلك اشير لمن اراد الاستزادة بشكل عام فيما يتعلق باعجاز القرآن الكريم كانت ملتقي كامل قدم من خلال مركز النور تحت
مسمى اعجاز القرآن الكريم كان على عدة مجالس وعدد من الاسابيع - 00:51:24

وتسعنا قليلا فيما يتعلق بمثل ذلك وهو ملتقي سلم سيقام كذلك هذا العام بمشيئة الله سبحانه وتعالى مع التوسيع في ابواب شكر
الله لكم جميعا حضور آآ كما نذكر دائما مكان لديه سؤال او يرسله على الشات او عبر قوقل مركز النب - 00:51:39

ويجب اه فضيلة الشيخ محمد عليه لقاء قادم والذي سيكون يوم الخميس بمشيئة الله سبحانه وتعالى الساعة التاسعة والنصف
بتوقيت مكة المكرمة في ختام هذا اللقاء المبارك نسأل الله عز وجل ان يودنا الى اللغة العربية ردا جميلا وان يزيدنا علما بها انه ولي
ذلك القادر عليه - 00:51:58

سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك دمتم في حفظ الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته -
00:52:20